Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ أريد الايجار .

عاد الايجار يثقل كاهلها ويزيد فى همومها .

ورأت نفسها تخرج فى الليل والنهار وتعود بالطعام لأمها وتضع فى يدها كل ما يتبقى معها من نقود . كان راكبو السيارات أيسر صيدا وأنمنه ، وقد أغراها ذلك أن تخرج كل يوم فى مثل هذا الوقت وتقف عند اشارة المرور تلقى شباكها . كان الأمر سهلا أول الأمر .. حملت الى بيوت كثيرة .. وتناولت أشهى الأطعمة ، وعادت بجنيهات ، وصعرت خدها للعم سليمان .. أما الآن فقد صار الأمر صعبا ، مرت أيام لم تنل فيها شيئا ، ذاب فيها ما كان عندها وعاد الجوع يطل بأنيابه البشعة على جحرها ، حتى أن أمها أضحت تخرج معها وتقف بعيدا لتطمئن الى أن شيئا ما وشيك الدخول الى جوفها !

واغلقت اشارة المرور أمام السيارات القادمة من شارع الجمهورية وابتعدت الأم عن ابنتها فى تخاذل ، كانت تحس أنها ستنهار ، وزاد فى وهنها أن اليأس بدأ ينتشر بين ضلوعها ، وقر فى رأسها أن يومها لن يكون أفضل من أمسها . وانسابت شريفة الى السيارات ، وأخذت تقلب عينيها فى راكبيها من غير حماس . لاح فى وجهها قنوط واعياء وسربلتها مسكنة تحرك الشفقة أكثر مما تحرك الاشتهاء .

وانطلقت السيارات فى طريقها ، وقفلت شريفة راجعة الى الطوار وهى تحس غيبوبة تسرى فى كيانها ، بيد أن ذهنها ظل يعمل .. رأت نفسها فى « جروبى » جالسة تحتسى القهوة عند الغروب .. كانت تجلس الى مائدة وحدها وكان المكان غاصا